تلخيص البحث الرابع : دورمؤسسات التنشئة الاجتماعية للتصدي لظاهرة تعاطي المخدرات

1- دور الاسرة في مواجهة تعاطي المخدرات: هناك مجموعة من الأمور يجب على الأسرة مراعاتها للوقاية من تعاطي الأبناء المخدرات أهمها :

-يجب أن تعلم الأسرة أبناءها على استثمار وقت الفراغ في عمل مفيد .

-يجب على الأسرة ألا تستقدم الخدم للعمل في المنزل قبل التأكد من حسن أخلاقهم .

-يجب أن تنمي الأسرة جانب الصدق مع الأبناء والتحذير من الكذب وعواقبه الوخيمة.

- يجب أن تشرف الأسرة على اختيار أبنائهم لأصدقائهم ، سواء في المنزل أو المدرسة أو النادي أو غيره.

-يجب على الأسرة أن تتابع الأبناء دراسيا ، خاصة عند الرسوب أو التخلف الدراسي

-يجب على الأسرة أن تقدم للأبناء وسائل ترويح مفيدة ، وكذلك اقتيادهم للأندية الرياضية والاجتماعية

مع العمل على مراقبتهم

- يجب ألا تتمادى الأسرة في خروج الأم للعمل خارج المنزل إلا في حالات الضرورة القصوى، كفقد العائل أو ضآلة ا رتبه مثلا .

- يجب على الأسرة أن تعود أبناءها على حضور الصلاة في جماعة في المسجد دائماً من خلال ترغيب

وترهيب جيد، حتى يمكن لها أن تقييهم من الانزلاق إلى الرذيلة والاستجابة لدعاة الشر والفساد من رواد

تعاطي المخدرات كما يجب عليها أيضاً أن تقوي صلة الأبناء بالله والتقرب إليه لملء الف ا رغ الروحي

) لديهم، وا مان يكون ذلك بوجود القدوة الصالحة وأسلوب التربية الرشيد.

2- التربية والتعليم ودورها في مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات:

التربية والتعليم بأطواره الثلاثة) التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي(، التعليم والتكوين المهنيين، التعليم

العالي، الشباب والرياضة، هي القطاعات التي تلعي دورا قاعديا ومتداخلا فيما بينها في هذا المجال لأنها

تعنى بالفئة أكثر عرضة للوقوع في خطر الإدمان وهي فئة المراهقين والشباب حيث ترافق الأطفال منذ

المراحل الأولى من أعمارهم الى غاية نضوجهم الفكري ودخولهم معترك الحياة العملية وخلال هذه الفترة

سيكونون عرضة لمختلف التغييرات الجسمية والعاطفية بالإضافة الى المؤثرات الاجتماعية والتي يجب

تخطيها بسلام لبناء رجال المستقبل.

وفي هذا الإطار تسطر برامج سنوية تتلاءم مع كل مرحلة عمرية، حيث يتم ادراج مواضيع حول

المخدرات ضمن المناهج التربوية لمختلف الاطوار التعليمية كما تنظم على مدار السنة الدراسية معارض،

ندوات، مسابقات ومختلف الأنشطة التوعوية الموجهة للتلاميذ المتمدرسين، أما الذين لم يكملوا مسارهم

التعليمي فيوجهون الى مراكز التكوين المهني لإعدادهم لدخول الحياة المهنية، أين يستفيدون بدورهم من

العديد الأنشطة التحسيسية.

كما يلعب قطاع الشباب والرياضة دورا حيويا للوقاية من المخدرات عبر تشجيع ممارسة الرياضة

لتفريغ الطاقة الجسمية بشكل إيجابي وملئ أوقات الفراغ.

ويمكن للجامعة أن تؤدي دورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها من خلال وظائفها

المنوطة بها، حسبما حددها القانون الجامعات، فمن خلال التدريس )التعليم( يتم دراسة مقررات ومناهج

دراسة تعالج ظاهرة تعاطي المخدرات، وتوضيح آثارها الصحية والاجتماعية وغيرها. وكذلك من خلال

وظيفة البحث العلمي يتم عمل أبحاث علمية متخصصة حول ظاهرة تعاطي المخدرات بدراسة الأسباب

المختلفة التي أدت إليها وتحليل نتائجها للوصول إلى توصيات لعلاج الظاهرة.

**3/الشؤون الدينية والاوقاف ودورها في مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات**.

تهتم هذه المؤسسة الدينية والثقافية والتعليمية بنشر التوعية الدينية بين جميع فئات المجتمع وتنمية الوازع

الديني واحياء القيم والأخلاق لدى افراده وتوعيتهم بأخطار المخدرات وضرورة الحذر من تعاطيها لأن ذلك

يتنافى مع تعاليم الإسلام، وهو المسعى الذي تجسده النشاطات المتمثلة في الخطب والدروس الدينية عبر

المساجد ، المحاضرات البرامج العلمية والتربوية التي تنظمها المراكز الثقافية الإسلامية، البرامج التكوينية الموجهة الى الاطارات الدينية والائمة والمرشدات، وكذا التوعية التي يستفيد منها طلبة المدارس القرانية ، مع الحرص على التنسيق مع المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة والصحف والتي توفر فضاءات تفاعلية هامة تستقطب اهتمام المواطنين.

**4/دور وسائل الإعلام في مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات:**

تمحور دور وسائل الإعلام في عدة اتجاهات، بناء اً على طبيعة وخصائص كل وسيلة إعلامية وقدرتها

في تناول موضوع انتشار المخدرات، سواء بالأسلوب التحريري أو الفني الدرامي، أو عن طريق الاتصال

المواجهى.

فالمهم ان يتم تناول الموضوع ضمن سياسة إعلامية واضحة، يتم جدولة ب ا رمج تنفيذها كقضية

اجتماعية تحتاج إلى دراسة وتحليل ومناقشة وحلول منطقية وموضوعية تتوافق مع واقع المجتمع وأخلاقياته وسلوكياته .كما ينبغي من القائمين على وسائل الاتصال ادراك الارتباط المباشر أو غير المباشر مع قضايا التربية والحرية المفرطة للشباب المراهقين، وانتشار الجريمة والفقر والفساد والانحلال الأخلاقي وغير ذلك .

وتستطيع وسائل الإعلام استغلال الإمكانات الفنية والتقنية والكوادر البشرية المؤهلة للاستخدام الأمثل

في كتابة المقالات والتحقيقات الصحفية وانتاج البرامج الوثائقية الدرامية والتنويهات الإذاعية والملصقات،

وعرض المسرحيات الهادفة ونقل الندوات المؤتمرات العلمية المكرسة لذات الموضوع، وفتح حوار مع

متناولي المخدرات، لاستعراض تجاربهم في كيفية بدء الانغماس في هذا المستنقع والاستغلال الإنساني السيئ للمدمنين، وامكانية اللجوء الدعارة إلى السرقة وما شابه ذلك. كما يمكن الاستفادة من

علماء الاجتماع والأطباء وفقهاء الدين والباحثين والمهتمين في مناقشة وتحليل حياة المدمن والاضرار الناتجة عن تناول المخدرات والإرشاد وتعزيز وعي المواطن بأهمية تجنب الموبقات واتباع السبيل القويم، من خلال برامج إذاعية وتلفزيونية، يشارك فيها الجمهور بمداخلاتهم استفساراتهم.

وهذا يعنى أن فنون العمل الصحفي الإذاعي والتلفزيوني والسينمائي والمسرحي قادرة على لفت انتباه

المستقبل بأساليب إيحائية كثيرة وتقديم صورة واضحة للواقع المعاش. إلى جانب إمكانية تبادل الخبرات

والتجارب لإنتاج برامج مشتركة بين الدول العربية، وعرض المواد الجاهزة للعرض من مصادرها المختلفة، مع الوضع بعين الاعتبار طبيعة المجتمع وعاداته وتقبله لهذا النوع من البرامج . واجمالا فان الوقاية من انتشار المخدرات مرهون بتظافر جهود الجهات المختصة ووسائل الإعلام لتناول الموضوع كقضية اجتماعية ترتبط بها أحيانا خيوط جرائم متنوعة، ورصد تحليلي-مهني واقعي، تحتاج إلى حلول عاجلة، طالما والشباب هم ضحية الإدمان وانعكاسات الأخطار الناتجة عنه ستعم الأسرة والمجتمع